التطور المعرفي

الصف الثاني/ الفصل الدراسي الثاني

قسم رياض الأطفال

إعداد

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم

تدريسية/قسم رياض الأطفال

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

اساليب اكتساب المعرفة لتطوير التفكير

اولاً: طريقة الاستقبال Reception method

في هذا النوع من التفكير يتم اكتساب المعرفة باستخدام مواد مختلفة مثل قراءة مادة في كتاب أو الاستماع الى محاضرة ويعتمد هذا النوع من التعلم على تلقي أو تسلم المحتوى الكلي للمعلومات أو المعارف المراد تعلمها أو يأخذ مشكلة النهائي في المادة الموضحة أو المعروضة على المتعلم بمعنى ان المتعلم لا يقوم باي دور في اكتشاف هذه المعلومات وانما دوره يتحدد في استقبال المعلومات والمعارف التي تعرض امامه فقط. ويتحقق التعلم الاستقبالي للمواد اللفظية على وفق نمطين:

آ. التعلم بالاستقبال القائم على المعنى

Meaningful Reception Learning

في هذا النوع من التفكير، تأخذ المادة المتعلمة المنظمة بشكل منطقي شكلها النهائي عن طريق ربط المتعلم لهذه المادة التي يحصل عليها مما هو موجود في الموقف التعلمي من موضوعات وعناصر ومما لدى المتعلم من معلومات سابقة موجودة في البنية المعرفية، يحدث هذا النمط عندما يعرض المعلم على المتعلمين التعميم أو المبدأ أو القاعدة في صورته النهائية ويقوم المتعلم بمحاولة الربط بين ما قدم اليه في هذا الدرس وبين أفكاره الراهنة على نحو معروف ومعقول. اذ يتطلب هذا النمط من التعلم وجود علاقات حقيقية وغير عشوائية بين المعلومات الموجودة مسبقا في البنية العقلية للمتعلم والمعلومات الجديدة التي ستدرس لذا تُعدّ البنية العقلية للمتعلم، العامل الرئيس الذي يؤثر في تعلم مادة جديدة.

ب. التعلم بالاستقبال قائم على الحفظ Rote Reception Leaming

في هذا النوع من التفكير تأخذ المادة والمعلومات التي تم اعدادها بطريقة منتظمة ومرتبة وتامة فيقوم الطلبة بحفظها كما هي من دون التأمل فيها أو من دون ادماجها بما لديهم من رصيد معرفي أو خبرات سابقة ولذلك تصعب عليهم استرجاعها في المستقبل ويتم الاحتفاظ بها من اجل هدف الاستدعاء المؤقت، وقد يستوعب المتعلم المعلومات التي تعرض له بطريقة تعسفية مثل حفظ خطوات حل لمسألة ما من دون ترتيب منطقي أو قد تكون المعلومات التي تم عرضها قد تألفت من ارتباطات لفظية تعسفية مثل حفظ مقاطع لا معنى لها. ويتم هذا النمط من

التعلم عندما يعرض المعلم على المتعلمين التعميم أو المبدأ أو القاعدة في صورته النهائية ويقوم المتعلمون بحفظه واستظهاره فقط.

ثانياً: طريقة الاكتشاف Discovery Method

يستخدم المتعلم هذا النوع من التفكير حينما تقتصر الخبرة التي توجد لديه الى معنى أو الى استجلاء الغموض ويقوم المتعلم بتحديد العلاقات بين المفاهيم الغامضة وغير المحددة الموجودة في بنائه المعرفي ومن ثم استنتاجاص معان واضحة لما لديه من معان ويمارس المتعلم هذه الخبرة بنفسه جزئياً أو كلياً ويُعدّ هذا التعلم ضرورياً لحل المشكلات ويستغرق وقتاً طويلاً ولا يُعدّ ضرورياً للتعلم ذي المعنى وضرورياً لتعلم الاطفال خلال السنوات الاولى من المدرسة. ويتحقق التعلم الاكتشافي على وفق نمطين:

آ. التعلم بالاكتشاف القائم على المعنى

Meaningful Discovery Learning

في هذا النوع من التفكير يصل المتعلم الى حل المشكلة أو الى المعلومات والمعارف التي يصل اليها بشكل مستقل عما يقدم له من معلومات أو معارف أي ان ادراكه للعلاقات بين الموضوعات والعناصر يُعدّ اضافة جديدة الى ما هو موجود في الموقف التعليمي ثم يقوم بربط هذه المعلومات التي يصل اليها بشكل مستقل بما لديه من معلومات تم اكتسابها أي يتم التعلم حين يقوم المتعلمون بصياغة التعميم أو المبدأ بأنفسهم ثم يربطون بينه وبين أفكارهم على نحو معقول.

ب. التعلم بالاكتشاف القائم على الحفظ

Rote Discovery Learning

في هذا النوع من التفكير يصل المتعلم الى اسلوب حل لمشكلة تعليمية تعرض عليه وفي هذا النوع يستوعب المتعلم الحل من دون ربطه بخبراته المعرفية السابقة وبذلك يكون الاكتشاف آلياً من دون أنْ يربطها مع المعلومات والمعارف الاخرى التي تكونت لديه في بنائه المعرفي وان الروابط التي يقوم باستخدامها المتعلم تكون روابط ذات علاقات تعسفية وليست دائمة كما ان المتعلم يحفظ خطوات الحل ويستظهرها من دون ربط بأي معلومة أو مفهوم أو قضية كما ان اكتشاف المتعلم قد يكون كليا أو جزئياً والتفكير على وفق هذه الطريقة ربما لا يؤدي بالمتعلم الى القدرة على استخدامها في مواقف جديدة أو في خبرات مستقبلية تعرض له.

يعد اوزويل دافع الانجاز دافعاً اساسياً لعملية التعلم والذي يتضمن ثلاثة انواع من الدوافع الفرعية وهي:

أ-الدافع المعرفي التحصيلي:عرفه اوزوبل بأنه الرغبة في الاكتشاف وممارسة انواع مختلفة من المثيرات التي تؤدي الى بذل مجهود معين يقوم به الفرد من اجل التعلم. وهو الرغبة المستمرة في البحث عن المعلومات والحصول عليها بسرعة وزيادة تلك المعلومات وتنميتها .

ب-دافع تحقيق الذات :يرتبط هذا الدافع بعملية الانتاج لأن الإنتاج هو الوسيلة للحصول على وضع اجتماعي ذي قيمة والفرد عندما يتعلم من اجل قيمة المعرفة في حد ذاتها بل لتحقيق مركز اجتماعي كما ان الخوف من الفشل وما يرتبط به من مستوى اجتماعي يكون دائماً للاجتهاد والمثابرة.

ج-دافع الحاجة للإنتماء الى الجماعة :وينتج هذا الدافع من رغبة الفرد في كسب رضا الكبار في المجتمع ولذا تكون لديه القناعة الثابتة اذ لم يرض عنه الكبار في المجتمع يصعب عليه تحقيق المكانة الإجتماعية التي يرتضيها وبذلك يعد الدافع المعرفي ويستمر على نمو الفرد حين يكون دافع الحاجة الى تحقيق الذات قوياً خاصة في المراحل التعليمية المدرسية ،اما دافع الانتماء للجماعة فإنه يصبح قوياً مع نمو الفرد .

افتراضات اوزبيل في تطوير التفكير

١. تم تطوير التفكير لدى الاطفال عن طريق مساعدتهم على تهيئة المادة التعليمية المناسبة التي تسمح لهم بأكتساب مواد جديدة.

٢. المعلم هو الذي يسهم في تطوير تفكير طلبته من خلال ما يهيئه لهم من مواد تسمح بذلك.

٣. ان للمتعلم دوراً في اتقان المعلومات والأفكار الضرورية التي تنمي البناء المعرفي والتي تسهم في تطوير تفكيره.

٤. ان تقوية البناء المعرفي لدى المتعلمين يسهل اكتساب المتعلمين واحتفاظهم بالمعلومات والخبرات الجديدة

٥. ان زيادة قوة ووضوح المعرفة السابقة لدى المتعلمين متطلب رئيس لتقديم معلومات وخبرات جديدة.

٦. ان التفكير والفهم والاستبصار والاستدلال تسهم كمنبهات اساسية في عملية تطوير التفكير لدى الاطفال وتعلمهم.

٧. تُعدّ عملية الفهم وادراك العلاقات بين الحقائق أو المفاهيم أو البدائل ذات العلاقة بالمادة التعليمية والخبرات ذات أهمية كبيرة تفوق في اهميتها عملية التعزيز.